المجلد العاشر/ العدد الأول /اوت 2018 ISSN: 1112-8518, EISSN: 2600-6200

صعوبات التعلم في المدرسة الابتدائية
من التأسيس إلى التشخيص

د.مصطفاي بوعناني/ جامعة سعيدة
د. كورات كريمة/ جامعة سعيدة

تاريخ الارسال: 09/ابريل/2018	تاريخ القبول:04/جوان/2018	تاريخ النشر:01/ اوت /2018

الملخص:

يهدف هذا البحث لتسليط الضوء على صعوبات التعلم التي تعتبر من المشكلات التربوية الخاصة لأنها ذات أبعاد تربوية ونفسية واجتماعية نظرا لتزايد أعداد التلاميذ الذين يعانون من صعوبات التعلم من مادة أو معظم المواد الدراسية لعجزهم الدراسي، وتكرار رسوبهم في الصف الدراسي،حيث حاولنا من خلال ذلك استعراض السياق التاريخي لتطور المفهوم وصولا إلى بروز حركة صعوبات التعلم خلال الستينات من هذا القرن، ثم التداخل بين مفهوم صعوبات التعلم و بعض المفاهيم المشابهة و طريقة التشخيص المعتمدة للكشف عن الأفراد ذوي صعوبات التعلم إلى جانب التعرف على التوجهات الحديثة في علاج ذوي صعوبات التعلم.

الكلمات المفتاحية: صعوبات التعلم،المدرسة الابتدائية

The Summary This research aims to shed light on the learning difficulties which are of special educational problems because they are educational, psychological and social dimensions in view of the increasing numbers of pupils who suffer from learning difficulties of substance or most of the course materials and curriculum, and repeat them failing their inability in grade,where we tried through a review of the historical context of the evolution of the concept to the emergence of the movement learning difficulties during the 1960s, then the overlap between the concept of learning difficulties and some similar concepts and diagnostic method adopted for the detection of individuals with learning difficulties to learn modern trends in the treatment of people with learning difficulties

Key Word : learning difficulties, Primary school

المجلد العاشر/ العدد الأول /اوت 2018 ISSN: 1112-8518, EISSN: 2600-6200

مقدمة:

تعتبر المدرسة هي اللبنة الثانية بعد الأسرة التي توكل لها مهمة التنشئة الاجتماعية للأفراد فمن خلالها يبدأ الفرد ببناء هويته و تشكيل شخصيته، وتكوين انتمائه للمجتمع ، بالإضافة إلى اكتساب مهارات التعلم الأساسية كالقراءة و الكتابة و الحساب لذا يعتبر التعليم الابتدائي أساس النظام التعليمي، وهو مرحلة مهمة بحكم أنه يشكل أساساً متيناً لبناء قاعدة علمية قوية تختلف عن غيرها من مراحل التعليم و يكتسي مرحلة التعليم الابتدائي أهمية في مراحل التعليم المختلفة إذ تنمو كفاءة التلميذ النفسية والحركية وتتبلور لديه عمليات التفكير والتدريب على الملاحظة والمقارنة والترتيب والتحصيل ويكتسب وسائل التعبير الأساسية (اللغة الشفهية والكتابة والحساب) وينمو لديه الحس الخلقي و يكتسب القيم والمعايير الاجتماعية(الأمين،2016،ص1)،لذا فان أي خلل في هذه المرحلة سيمتد تأثيره على باقي المراحل الدراسية، و يتأثر تحصيل التلميذ الدراسي في هذه المرحلة بعوامل متعددة ؛ منها العوامل الأسرية والعوامل الصحية والعوامل الاجتماعية والعوامل التربوية والعوامل النفسية، ومنها أيضا عوامل الإعاقات الحسية والحركية والعقلية، وكذلك العوامل النمائية العصبية للجهاز العصبي المركزي التي تؤدي إلى اضطراب وظيفي في وظائف هذا الجهاز، وبالتالي إلى ما يعرف بصعوبات التعلم لدى التلاميذ (معمرية،2005،ص2)،لذا تعتبر صعوبات التعلم بأشكالها المختلفة من المشكلات الدراسية التي لطالما شغلت فكر الباحثين والمختصين في ميدان علم النفس وعلوم التربية.ورغم أن الاهتمام بهذا المجال جاء متأخرا، في العقد الأخير من القرن العشرين،مقارنة بالفئات الأخرى للتربية الخاصة مثل الإعاقة العقلية، الإعاقات الحسية، والاضطرابات الانفعالية العميقة(خطاب،006 2،ص17) فقد تحولت في السنوات الأخيرة إلى المحور الأساسي للعديد من الأبحاث والدراسات، خاصة حينما تنبه الممارسون والأطباء لوجود فئة من التلميذ ذوي قدرات عقلية عادية، ولا يظهرون أية إعاقة من أي نوع كانت، ويخضعون إلى تمدرس عادي، و دون مشكلات اجتماعية أو اقتصادية أو حتى نفسية إلا أنهم لا يتمكنون من اكتساب المهارات الأكاديمية اللازمة لبناء المعرفة(heminal.R,Brun.V,2002 ,p76)،فنجد بعضهم عاجز عن تعلم القراءة والبعض لا يتمكن من تعلم الكتابة والبعض الأخر غير قادر على تعلم الحساب(خطاب،2006 ،ص22)،و يعد الاهتمام بصعوبات التعلم حسب ما أشار إليه سالم (1990،ص927) انعكاسًا لخطورة هذه الفئة، حيث تشكل شريحة كبيرة تفوق كل فئات التربية الخاصة بالإضافة إلى الإيقاع السريع في عمليات الكشف والتشخيص والتدخلات العلاجية المرتبطة بها . من هذا المنطلق سنحاول في مقالنا هذا تسليط الضوء على الموضوع من خلال عرض السياق التاريخي و

المجلد العاشر/ العدد الأول /اوت 2018 ISSN: 1112-8518, EISSN: 2600-6200

المراحل التي مر بها مفهوم صعوبات التعلم و وصولا إلى استراتيجيات و الأساليب المعتمدة في التشخيص و العلاج للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم،يشير السرطاوي (2011) أن بداية ظهور مفهوم صعوبات التعلم كانت في القرن 19 من خلال الاهتمام بالأطفال الذين كانت لديهم مشكلات في الجانب اللغوي في الكلام أوفي القراءة،وأصبح هذا الميدان يعرف من خلال المتخصصين في هذا المجال بالدسليكسيا أو مشكلات صعوبات القراءة أو خلل في الإدراك أ وخلل في المخ الوظيفي البسيط، تحت تسميات كثيرة البعض أوصلها إلى أكثر من 40 مصطلحا أستخدمت وشاعت بين المهتمين بميدان ما أصبح يعرف الآن بصعوبات التعلم، ليأخذ بعدها المفهوم بعدا تربويا في بداية الستينات و تحديدا في العام 1963 على يد العالم كيرك (Kirk) الذي يعتبر أول من استخدم مصطلح صعوبات التعلم حيث أصبح هذا المفهوم يستخدم كبديل لكل المصطلحات الشائعة التي كانت تستخدم من قبل المتخصصين، "ومن هنا جاء التداخل بين مصطلح صعوبات التعلم وبين مفاهيم أخرى مثل التخلف العقلي أو التأخر الدراسي أو بطئ التعلم أو انخفاض التحصيل،يشر عجاج (1998 ، ص 11) "انه من الصعب تعريف صعوبات التعلّم أو وصفها بسهولة ، ولا يوجد لها تعريف واضح في التربية أو علم النفس أو الطب النفسي ، بل تعددت التعريفات ، بتعدد النماذج والنظريات المفسرة لهذا المصطلح ، وتبعاً لخبرات وتجارب الباحثين في هذا المجال " و من بين التعاريف التي أوردها الباحثين لمفهوم صعوبات التعلم نذكر ما يلي:

- "الأفراد الذين يظهرون اضطرابا واحدًا أو أكثر من العمليات النفسية المتمثلة في فهم و استعمال اللغة المنطوقة أو المكتوبة وقد تكون أسباب هذه الاضطرابات إصابات الدماغ البسيطة ولكنها لا تعود لأسباب عقلية أو بصرية أو سمعية" (صابر،1997،ص24).
- هي اضطرابات في واحدة أو أكثر من العمليات النفسية والأساسية التي تتضمن فهم واستخدام اللغة المكتوبة والمنطوقة والتي تبدو في اضطرابات الاستماع و التفكير و الكلام والقراءة والكتابة (الإملاء, التعبير,الخط) والرياضيات و التي لا تعود إلى أسباب تتعلق بالعوق العقلي أو السمعي أو البصري أو غيرها من أنواع العوق أو ظروف التعلم آو الرعاية الأسرية" (1422هـ،2011م،القواعد التنظيمية لمعاهد التربية الخاصة بوزارة المعارف السعودية)
- كما تصف صعوبات التعلم مجموعة من الأطفال في الفصل الدراسي يظهرون انخفاضا في التحصيل الدراسي الفعلي عن التحصيل المتوقع لهم في العمليات المتصلة بالتعلم كالفهم أو التفكير أو الإدراك أو الانتباه أو القراءة أو الكتابة أو التهجي أو النطق أو جراء العمليات الحسابية كما يواجهون

المجلد العاشر/ العدد الأول /اوت 2018 ISSN: 1112-8518, EISSN: 2600-6200

صعوبة في استقبال المعلومات و تكاملها و استرجاعها و يستبعد منهم المتخلفون عقليا و المضطربون انفعاليا و المحرومون بيئيا و ثقافيا (بطرس، 2005،ص23).

وفي معجم المصطلحات التربوية تعرف صعوبات التعلم بأنها:

"الإعاقات التي تحول دون الوصول إلى تحقيق الأهداف المرجوة من العملية التعليمية،وقد تكون صعوبات مرتبطة بالتلميذ نفسه سواء كانت اجتماعية، أم اقتصادية،أم نفسية، وقد تكون مرتبطة بعملية التعلم نفسها كأساليب التدريس المستخدمة أو شخصية المعلم، أم المناخ العام السائد داخل المدرسة "(اللقاني والجمل، 1996،ص 122)

بيد أن الروسان (2001 ، ص 201 - 202) أورد مفهوما شاملا لصعوبات التعلم يركز" على نمو القدرات العقلية بطريقة غير منتظمة ، كما يركز على مظاهر العجز الأكاديمي للطفل ، والتي تتمثل في العجز عن تعلّم اللغة والقراءة والكتابة والتهجئة ، والتي لا تعود لأسباب عقلية أو حسية ، وأخيراً على التباين بين التحصيل الأكاديمي والقدرة العقلية للفرد"وعلى الرغم من اختلاف العلماء في صياغة التعريفات إلا أنهم يتفقون على خصائص التلاميذ الذين لديهم صعوبات تعلّم ، "ولم يقتصر الأمر على في التعريف على الجهات الرسمية بل كان للجمعيات والمؤسسات الخيرية والتطوعية دور كبير في تعريف صعوبات التعلّم ، وبناء على تنوع مصادر الاهتمام واختلاف أهدافه حظي مجال صعوبات التعلّم بتعريفات كثيرة ومتعددة . "(أبو نيان، 001 ، ص 15)"

ما يمكن استنتاجه من التعارف التي سبق ذكرها فان مصطلح صعوبات التعلم يشير إلى الأطفال الذين يتصفون بقدرة عقلية متوسطة أو فوق المتوسطة،إلا أن تحصيلهم الدراسي الفعلي يختلف عن المتوقع منهم ، بناءً على تلك القدرة العقلية . إضافة على أنهم قد يعانون قصورًا في واحدة أو أكثر من العمليات العقلية النمائية (الانتباه أو الإدراك أو الذاكرة)، وتعرف حينئذٍ بصعوبات التعلم النمائية،أو يعانون صعوبة في القراءة أو الكتابة أو التهجي أو الحساب ،وتعرف حينئذٍ بصعوبات التعلم الأكاديمية . هذا مع استبعاد كافة حالات الإعاقة الجسمية والتخلف العقلي والحرمان البيئي والاضطرابات النفسية الشديدة.

و يبرز الاختلاف في التحديد الدقيق لمصطلح صعوبات التعلم على اعتبار أن مصطلح الصعوباتLearning Difficulties شائع الاستخدام في إنجلترا وأمريكا،وترجم إلى العربية ليشير إلي صعوبات التعلم . أما مصطلح Learning Disabilities فترجم حرفيًا إلى اللغة العربية ليشير إلى عدم

المجلد العاشر/ العدد الأول /اوت 2018 ISSN: 1112-8518, EISSN: 2600-6200

القدرة على التعلم أو العجز عن التعلم، وانتهى إلي التساؤل : هل هذا راجع إلى الترجمة الحرفية أم إلى الترجمة الإنسانية؟ (سليمان، 92:2004)

فترجمة كلمة Disabilities التي نقلت إلى العربية على أنها "صعوبات" هي في الحقيقة تعنى"جوانب العجز" ، مما يجعل مصطلح Learning Disabilities يترجم على وجهه الأكثر دقة إلى" جوانب العجز عن التعلم " أما كلمة Difficulties فهي تعنى بالدرجة الأولى" صعوبات" ،أو"عسر" ،مما يستلزم ترجمة مصطلح Learning Difficulties على وجهه الدقيق إلى" صعوبات التعلم ." ومما لاشك فيه أن "صعوبة التعلم" أخف وطأة وشدة من" العجز عن التعلم " مما يجعل هناك اختلافا بين المصطلحين الأجنبيين الأصليين. (حمدان و رجب،892:2010)

إسهامات العلماء في تطور المفهوم :

لقد عرف حقل صعوبات التعلم اسهامات كبيرة من طرف العديد من العلماء مختلفي التخصصات والاتجاهات و أسهموا في تطوره من بينهم :

-بيار بول بروكاPIERRE PAUL BROCA (1824 -1880)،طبيب فرنسي افترض وظيفة الشق الأيسر تختلف عن وظيفة الشق الأيمن و أكد على أن اللغة تقع في الشق الأيسر..

-جيمس نشود James Hinshelwood : (1917) استخدم مصطلح عمى الكلمة و عمم أثر الإصابة الدماغية على مهارت القراءة على الاطفال من خلال نتائج دراسته على لكبار.

-صامؤئيل أرتون Samuel Orton (1937): وهو مختص في طب الأعصاب و العيون و افترض في تحديد أسباب التعلم و خاصة مشكلة القراءة ، عدم السيطرة المخية .

- الأفرد سترويس Alfred Strauss (1930-1940):اهتم سترويس بالمقايس النفسية و أكد على أهمية الإدراك البصري في العملية التعليمية .

-جريس فيرنالد GRACE FERNALD(1943):اقترح أساليب علاجية في كتابه الذي نشره 1943 حيث تناول الأساليب العلاجية للصعوبات القراءة والحساب.

-هيلمر مايكلبست HALMER MYKLEBUST:(1954)من اهتماماته دراسة نمو اللغة عند الطفل و اتخذها كوسيلة لفهم الاضطرابات الغوية تم توسع ليشمل القراءة و الكتابة .

صعوبات التعلم و بعض المفاهيم المرتبطة بها:

صعوبات التعلم و التأخر الدراسي:

المجلد العاشر/ العدد الأول /اوت 2018 ISSN: 1112-8518, EISSN: 2600-6200

يعبر عن هؤلاء التلاميذ الذين يكون مستوى تحصيلهم الدراسي أقل من مستوى ذكائهم أو يكون مستوى تحصيلهم الدراسي أقل من مستوى أقرانهم العاديين من الذين في مستوى أعمارهم ومستوى صفوفهم الدراسية" ، و قد يكون التأخر الدراسي تأخرا عاما في جميع المواد الدراسية أو تأخرا في مادة دراسية معينة".(رشدي،12:2004)

صعوبات التعلم و بطيء التعلم:

يشير بطء التعلم إلى وصف حالة المتعلم من ناحية الزمن الذي يشير إلى سرعته في فهم و تعلم ما يوكل إليه من مهام تعليمية مقارنة بفهم و تعلم أقرانه في أداء نفس المهام التعليمية (الطحاوي،27:2010).

صعوبات التعلم و الإعاقة التعلمية:

يعرف الطفل المعاق تعليمياً بأنه" الطفل الذي يعاني من نقص في قدراته على التعلم بمحاولاته المختلفة وعلى مزاولة السلوك الاجتماعي السليم، لما يعانيه من قصور جسمي، أو حسي، أو عقلي، أو اجتماعي". (عبد المؤمن،14:1986)

وفي موسوعة التربية الخاصة يرتبط مفهوم المعاق تعليمياً بتقديم الخدمات للتلاميذ المتخلفين عقلياً بصورة متوسطة، وهم المتخلفون عقلياً القابلون للتعلم إلا أن لديهم تعويقاً تعليمياً.

صعوبات التعلم و الضعف العقلي:

يعرف الضعف العقلي بأنه" حالة نقص أو تأخر أو توقف أو عدم اكتمال النمو العقلي المعرفي يولد بها الفرد أو تحدث له في سن مبكرة، نتيجة لعوامل وراثية أو مرضية أو بيئية تؤثر على الجهاز العصبي للفرد ، مما يؤدي إلى نقص الذكاء، و تتضح أثارها في ضعف مستوى أداء الفرد في المجالات التي ترتبط بالنضج و التعليم و التوافق النفسي".(جمال الجزائري،04:2005)

مصطلح اضطراب التعليم:

وفي موسوعة التربية الخاصة : يشار إليه على أنه " ضعف جسمي أو عصبي يؤثر في إنجازات الفرد الاجتماعية والأكاديمية." (رشدي ،11:2004)

وهكذا يكون التمييز بين كل هذه المفاهيم عاملا مساعدا على عدم حدوث أي خلط بينهم.وتشكل صعوبات التعلم أحد العوامل الرئيسية التي تؤدي إلى صعوبة وتعثر في التحصيل الدراسي لدى بعض تلاميذ المرحلة الابتدائية ، وعدم قدرتهم على التكيف مع المقررات الدراسية .وفيما يلي عرض لبعض الجوانب المهمة في التفريق بين الفئات المذكورة أنفا كما هو مبين في الجدول الأتي:

المجلد العاشر/ العدد الأول /اوت 2018 ISSN: 1112-8518, EISSN: 2600-6200

التلاميذ	التحصيل الدراسي	سبب التدني في التحصيل الدراسي	معامل الذكاء (القدرة العقلية)	المظاهر السلوكية	الخدمة المقدمة لهذه الفئة
صعوبات التعلم	منخفض في المواد التي تحتوي على مهارات التعلم الأساسية (الرياضيات، القراءة،الإملاء)	اضطراب في العمليات الذهنية (الانتباه،الذاكرة، التركيز،الإدراك)	عادي أو مرتفع معامل الذكاء من 90 درجة فما فوق.	عادي وقد يصحبه أحياناً نشاط زائد	برامج صعوبات التعلم والاستفادة من أسلوب التدريس الفردي
بطيئو التعلم	منخفض في جميع المواد بشكل عام مع عدم القدرة على الاستيعاب.	انخفاض معامل الذكاء	يعد ضمن الفئة الحدية معامل الذكاء 70- 84 درجة .	غالباً مشاكل في السلوك التكيفي (مهارات الحياة اليومية ،التعامل مع الأقران ،التعامل مع مواقف الحياة اليومية)	الفصل العادي مع بعض التعديلات في المنهج.
المتأخرون دراسياً	منخفض في جميع المواد مع إهمال واضح ، أو مشكلة صحية	عدم وجود دافعيه للتعلم.	عادي غالباً من 90 درجة فما فوق.	مرتبط غالباً بسلوكيات غير مرغوبة أو إحباط دائم من تكرار تجارب فاشلة.	دراسة حالته من قبل المرشد الطلابي في المدرسة

المجلد العاشر/ العدد الأول /اوت 2018 ISSN: 1112-8518, EISSN: 2600-6200

نتيجة للدراسات التي أجريت في المجالات التربوية والنفسية و العصبية فقد تم تصنيف الأطفال ذوي صعوبات التعلم في صنفين أساسيين هما:

صعوبات التعلم النمائية: وهي تتعلق بنمو القدرات العقلية والعمليات المسئولة عن التوافق الدراسي للتلميذ وتوافقه الشخصي والاجتماعي والمهني وتشمل صعوبات (الانتباه . الإدراك . التفكير. التذكر. حل المشكلة) ومن الملاحظ أن الانتباه هو أولى خطوات التعلم وبدونه لا يحدث الإدراك وما يتبعه من عمليات عقلية مؤداها في النهاية التعلم وما يترتب على الاضطراب في إحدى تلك العمليات من انخفاض مستوى التلميذ في المواد الدراسية المرتبطة بالقراءة والكتابة وغيرها.....

صعوبات التعلم الأكاديمية: وهي تشمل صعوبات القراءة والكتابة والحساب وهي نتيجة ومحصلة لصعوبات التعلم النمائية و التي تركز علي المشكلات التي تبرز لدى الأطفال في المدارس أثناء عمليات التعلم و تظهر هذه الصعوبات غالبا عند التحاق الطفل بالمدرسة.

المظاهر العامة لذوي الصعوبات التعلميّة:

يتميز ذوو الصعوبات التعلميّة عادة، بمجموعة من السلوكيات التي تتكرر في العديد من المواقف التعليمية والاجتماعية، والتي يمكن للمعلم أو الأهل ملاحظتها بدقة عند مراقبتهم في الواقف المتنوعة والمتكررة. ومن أهم هذه الصفات ما يلي :

اضطرابات في الإصغاء: تعتبر ظاهرة شرود الذهن، والعجز عن الانتباه، والميل للتشتت نحو المثيرات الخارجية، من أكثر الصفات البارزة لهؤلاء الأفراد. إذ أنّهم لا يميّزون بين المثير الرئيس والثانوي. حيث يملّ الطفل من متابعة الانتباه لنفس المثير بعد وقت قصير جداً، وعادة لا يتجاوز أكثر من عدة دقائق.

الحركة الزائدة: تميّز بشكل عام الأطفال الذين يعانون من صعوبات في التعلم من كثرة النشاط، والاندفاعية، والحركة الزائدة. عادة ما تكون هذه الظاهرة قائمة بحد ذاتها كإعاقة تطورية مرتبطة بأداء الجهاز العصبي، ولكنها كثيراً ما تترافق مع الصعوبات التعلمية. وليس بالضرورة أن كل من لديه تلك الظاهرة يعاني من صعوبات في التعلم.

الاندفاعية : حيث تتجلى في التسرع في الإجابة، فقد يميل الطفل إلى اللعب بالنار، أو القفز الى الشارع دون التفكير في العواقب المترتبة على ذلك. وقد يتسرع في الإجابة على أسئلة المعلم الشفوية، أو الكتابية قبل الاستماع إلى السؤال أو قراءته.

صعوبات لغوية مختلفة: لدى البعض منهم صعوبات في النطق، أو في الصوت ومخارج الأصوات، أو في فهم اللغة المحكية.

المجلد العاشر/ العدد الأول /اوت 2018 ISSN: 1112-8518, EISSN: 2600-6200

صعوبات في التعبير اللفظي(الشفوي): يتحدث الطفل بجمل غير مفهومة، أو مبنية بطريقة خاطئة وغير سليمة من ناحية التركيب القواعد، هؤلاء الأطفال يستصعبون كثيراً في التعبير اللغوي الشفوي. إذ نجدهم يتعثرون في اختيار الكلمات المناسبة، ويكررون الكثير من الكلمات، ويستخدمون جملاً متقطعة.

صعوبات في الذاكرة: الأطفال الذين يعانون من صعوبات تعلميّة، عادة، يفقدون القدرة على توظيف الذاكرة القصيرة، والذاكرة العاملة، والذاكرة البعيدة أو بعضها بالشكل المطلوب، وبالتالي يفقدون الكثير من المعلومات.

صعوبات في التفكير: هؤلاء الأطفال يواجهون مشكلة في توظيف الاستراتيجيات الملائمة لحل المشاكل التعليمية المختلفة. فقد يقومون بتوظيف استراتيجيات بدائية وضعيفة لحل مسائل الحساب وفهم المقروء.

صعوبات في فهم التعليمات: التعليمات التي تعطى لفظياً ولمرة واحدة من قبل المعلم تشكل عقبة أمام هؤلاء الطلاب، بسبب مشاكل التركيز والذاكرة. لذلك نجدهم يسألون المعلم تكراراً عن المهمات أو الأسئلة كما أنّ البعض منهم لا يفهمون التعليمات المطلوبة منهم كتابياً.

صعوبات في التآزر الحسي - الحركي :هذه الظاهرة تميز الأطفال الذين يستصعبون في عمليات الخط والكتابة، وتنفيذ المهارات المركبة التي تتطلب تلاؤم عين-يد، مثل القص والتلوين والرسم والمهارات الحركية والرياضية، وضعف القدرة على توظيف الأصابع أثناء متابعة العين بالشكل المطلوب.

البطء الشديد في إتمام المهمات: تظهر تلك المشكلة في معظم المهمات التعليمية التي تتطلب تركيزاً متواصلاً وجهداً عضلياً وذهنياً في نفس الوقت، مثل الكتابة، وتنفيذ الواجبات المنزلية.

الانسحاب المفرط: مشاكلهم الجمة في عملية التأقلم لمتطلبات المدرسة، تحبطهم بشكل كبير وقد تؤدي إلى عدم رغبتهم في الظهور والاندماج مع الآخرين، فيعزفون عن المشاركة في الإجابات عن الأسئلة، أو المشاركة في النشاطات الصفية الداخلية، وأحياناً الخارجية ،وقد أشارت الدراسات إلى أنّ ما نسبته 34% إلى 59% من الطلاب الذين يعانون من صعوبات التعلم، معرضون للمشاكل الاجتماعية، كما وأن هؤلاء الأفراد الذين لا يتمكنون من تكوين علاقات اجتماعية سليمة،تجدر الإشارة إلى أن هذه الصفات ليس بالضرورة أن تجتمع مع بعضها عند نفس الطفل، لتشكل صعوبات في التعلم بل قد تكون مظاهر عرضية و ليست مرضية.

أرقام عن انتشار صعوبات التعلّم :

المجلد العاشر/ العدد الأول /اوت 2018 ISSN: 1112-8518, EISSN: 2600-6200

" تختلف التقديرات حول أعداد أو نسب الأطفال ذوي الصعوبات التعلمية اختلافاً كبيراً جداً ، وذلك بسبب عدم وضوح التعريف من جهة ، وبسبب عدم توفر اختبارات متفق عليها للتشخيص ، ففي حين يعتقد بعضهم أن نسبة حدوث صعوبات التعلّم لا تصل إلى 1 % ، يعتقد آخرون أن النسبة قد تصل إلى 20 % ، إلا أن النسبة المعتمدة عموماً هي 2 الى3 % . " (الخطيب ، 1997 : ص 80).

فقد أجرى الزيات (1989) دراسة في المجتمع السعودي على عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية في الصفوف من الثالث الابتدائي حتى الأول المتوسط بلغ قوامها (344) تلميذًا أو وجد أن صعوبات التعلم الشائعة لدى أفراد العينات هي : (صعوبات الإدراك والفهم والذاكرة 22 %-

صعوبات القراءة والتهجي والكتابة -20.6 % صعوبات الإنجاز والدافعية 9.6 % - صعوبات النمط العام 17.7 %- الصعوبات الانفعالية 14.3 %.

كما أوضحت نتائج دراسة فيصل الزراد(1991) في دولة الإمارات العربية المتحدة أن نسبة التلاميذ ذوي صعوبات التعلم في المدارس الابتدائية 13.4% وذلك لعينة من التلاميذ قوامها500 تلميذًا وتلميذة وأما في قطر فقد أجرى أنور رياض (1992) دراسة لتحديد الصعوبات التعليمية بين تلاميذ المرحلة الابتدائية حيث بلغت نسبة صعوبات التعلم في القراءة 40 %، واضطراب الدافعية والإنجاز 39%بينما كانت صعوبات الانتباه والذاكرة بنسبة 31 %أما الانفعالية فقد بلغت نسبتها6%.،وفي دراسة عمانية لزكريا توفيق(1993)أشارت نتائجها إلى أن نسبة شيوع صعوبات التعلم12 %.للذكور بلغت بينما بلغت نسبة الصعوبات لدى الإناث9.3% ، - أما في الأردن فيشير كمال أبو سماحة(1995) أن نسبة انتشار الصعوبة في التعلم تتراوح ما بين15 - 20%من مجموع الطلاب المقيدين بالمدارس الحكومية.

و في الجزائر فقد كشفت دراسات كل من معمرية(2005)، قاسي (2008)، نجية(2009) ، بن فليس(2009)، عطا الله (2009) ، مرابطي (2011) بلقميدي (2011)عن مدى انتشار هذه الصعوبات في أوساط التلاميذ المتمدرسين وتحديدا في مرحلة التعليم الابتدائي.

تشخيص صعوبات التعلم:

يرى مارسر (1997) أن عملية التشخيص ذات أهمية كبيرة في تحديد هذه الفئة و تحديد الخطة العلاجية لها لدلك على القائمين بهذه العملية أخد بعين الاعتبار المعلمين كمدخل أولي للتشخيص ثم السجلات الاجتماعية و النمائية بالإضافة إلى ملاحظة السلوك من حيث تحديد نوعه و تكراره و شدته و مدته .

المجلد العاشر/ العدد الأول /اوت 2018 ISSN: 1112-8518, EISSN: 2600-6200

و حدد كل من كيرك و كالفنت (1988، 30-32) المحكات المستخدمة في التعرف على الأطفال ذوي صعوبات التعلم و هي :

محك التباين و التباعد :

و يضم محورين

أ: التباين الواضح في العمليات العقلية كالذاكرة و الانتباه ، و الإدراك

ب: تباين بين التحصيل الأكاديمي و النمو العقي بصفة عامة .

محك الاستبعاد:

و يعمل هذا المحك على استبعاد و استثناء ذوي الإعاقات بمختلف أشكالها ،العقلية و الجسدية والحركية بالإضافة إلى الحرمان الاقتصادي والثقافي و الاجتماعي و الانفعالي.

محك النضج :

و يعتمد هذا المحك التعرف على نمو الوظائف و العمليات العقلية المسؤولة عن الأداء كاللغة والانتباه و الذاكرة ،الإدراك ،و ذوي صعوبات التعلم يعانون من عدم انتظام في النمو لهذه العمليات.

محك المؤشر النيرولوجي :

يشير روبرت (Robert ,1999,256-258) إلى ضرورة أخذ بعين الاعتبار لهذا المحك وخاصة عندما يتعلق الأمر بتحديد ذوي صعوبات التعلم على أساس الاضطراب الوظيفي مثل عسر القراءة لأن هناك افتراض وجود اختلافات بين ذوي صعوبات التعلم و الأطفال العادين و قد أثبت هذا الافتراض صور الرنين المغناطيس لأداء الجهاز العصبي .

محك لتربية الخاصة :

و ينص هذا المحك على ضرورة وضع خطط وبرامج لهذه الفئة لأنها لا تستطيع التعلم وفق الطرق التقليدية السائدة في الأوساط المدرسية.

و أخيرا ما يجب التأكيد هو أهمية التشخيص ا المبكر لهذه الفئة لأن يترتب عليه مستقبل الطفل و علاقته بالآخرين،و عملية التشخيص ليس مرتبطة بشخص واحد بل يجب أن يكون هنا فريق عمل مختلف التخصص (طبي ،تربوي، نفسي و اجتماعي).

الاتجاهات العلاجية:

المجلد العاشر/ العدد الأول /اوت 2018 ISSN: 1112-8518, EISSN: 2600-6200

نظرا لاختلافات الباحثين حول علاج صعوبات التعلم و دللك انطلاقا من توجهتهم الفكرية فيمكن الاقتصار في هدا المقال على مبادئ التربية الخاصة في الرعاية و التكفل بهذه الفئة،و حسب ما جاء في الكثير من تراثها فقد تنوعت طرق و الأساليب العلاجية أهما :

العلاج الطبي :

إن بعض أنواع صعوبات التعلم تحتاج إلى التدخل الطبي حيث يرى كوافحة (2010 ، ص175) أن نقص الانتباه و فرط الحركة يحتاج إلى العلاج بالعقاقير الطبية و كذلك ضبط النظام الغذائي بحيث لا يحتوي على المواد الحافظة و المواد الكيماوية و الصناعية ثم هناك العلاج بالفيتامينات و خاصة في عرض نقص الانتباه.

العلاج التربوي :

يحدده السرطاوي (2001،ص205) في التدريب القائم على تحليل المهمات و تبسيطها والتدريب القائم على العمليات النمائية، و النفسية ، و التدريب على كلا الجانبين تحليل المهمة والعمليات النفسية معا.

العلاج السلوكي :

و يتمل على تعزيز السلوك المرغوب فيه و محو و إطفاء السلوك غير المرغوب فيه و تختلف الخطط العلاجية من حالة إل أخرى ، و يرى الرواحفة (2005،ص52) في هذا الصدد أن العلاج السلوكي سهل التطبيق ومقبول من طرف الأسرة و المعلمين كما يختلف عن العلاج الطبي الذي له آثار سلبية.

العلاج النفسي :

هناك بعض الصعوبات التي تتطلب التكفل النفسي و هذا وفق برامج الإرشاد النفسي و التربوي لعدة عناصر أهمها : الأسرة و دلك لتقبل الطفل و تفهم احتياجاته و كيفية معاملته،ويركز الجانب النفسي على العمليات العقلية المسؤولة عن التعلم.

خاتمة:

أدى التحول للبعد التربوي الى استخدام مصطلح صعوبات التعلّم ، إذ أبرز هذا المصطلح جوانب قوة وضعف الفرد دون الحاجة لإثبات وجود خلل في النظام العصبي المركزي كما أن مفهوم صعوبات التعلم يختلف عن مفهوم التأخر الدراسي ، أو بطء التعلم ، إذ على الرغم من أن السمة الغالبة على التلاميذ الذين يعانون صعوبات في التعلم هي التأخر الدراسي ، إلا أن المتأخرين دراسياً قد

المجلد العاشر/ العدد الأول /اوت 2018 ISSN: 1112-8518, EISSN: 2600-6200

لا يعانون بالضرورة من صعوبات في التعلم ، فأسباب التأخر الدراسي كثيرة ، وأحد هذه الأسباب هو صعوبات التعلم بيد أن ما يميز التلاميذ الذين يعانون صعوبات في التعلم هو التباين الواضح لديهم ، بين مستوى تحصيلهم الدراسي الفعلي ، واستعداداتهم وقدراتهم العقلية الكامنة هناك تفاوت في تقدير نسبة انتشار صعوبات التعليم ، ولكن أفضل التقديرات تشير إلى أن هناك ما بين 1 ـ 3 % من طلبة المدارس يعانون من مثل هذه الصعوبات التعليمية ، علما بأن انتشار هذه الصعوبات بين الذكور ، أكثر من انتشارها بين الإناث "ويرى بعض العلماء المهتمين في مجال صعوبات التعلّم مستقبلاً مشرقاً لهذا الميدان التربوي إذا تضافرت جهود المتخصصين في جميع الميادين التي تساهم في إيجاد معرفة أدق وأشمل عن الإنسان وخصائصه وما يؤثر عليه من عوامل بيئية متنوعة " (أبو نيان ، 2001 ، ص 11ص12).

قائمة المراجع:

المراجع بالعربية:

-أبو نيان،ابراهيم ،صعوبات التعلّم (2001)، طرق التدريس والاستراتيجيات المعرفية ،الريا ض المملكة العربية السعودية : أكاديمية التربية الخاصة ، الطبعة الأولى.

-الروسان ، فاروق (1999) ، أساليب القياس والتشخيص في التربية الخاصة ، عمان – المملكة الأردنية : دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، الطبعة الأولى .

-السرطاوي ، زيدان وآخرون (2001) ، مدخل إلى صعوبات التعلّم ، الرياض المملكة العربية السعودية : أكاديمية التربية الخاصة ، الطبعة الأولى .

-اللقاني ، أحمد حسين ، والجمل ، علي (1996) ، معجم المصطلحات التربوية المعرفية في المناهج وطرق التدريس ، ط1 ، القاهرة ، عالم الكتاب

-بطرس حافظ بطرس (2009)،" تدريس الأطفال ذوي صعوبات التعلم"،الطبعة الأولى ،الأردن، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة.

الخطيب ، جمال وآخرون (1997) ، المدخل إلى التربية الخاصة ، العين - دولة الإمارات العربية المتحدة مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع ، الطبعة الأولى.

-شاهر خليل مسلم الرواجفة (2005) ،التقويم والتشخيص في التربية الخاصدار الميسرة للنشر و التوزيع

-عمر محمد خطاب (2006)،مقاييس في صعوبات التعلم،ط1 ،مكتبة المجتمع العربي،عمان،الأردن.-فاروق الروسان (2000)،دراسات وبحوث في التربية الخاصة" ،ط1، دار الفكر ، عمان،

-كوافحة تسير ،عمر عبد العزيز (2010)، مقدمة في التربية الخاصة،عمان،ط 4، دار الميسرة للنشر و التوزيع

-كوافحة، تيسير، مفلح (2003)،"صعوبات التعلم و الخطة العلاجية المقترحة"، ،عمان،ط 1، دار الميسرة

الدراسات و المنشورات:

المجلد العاشر/ العدد الأول /اوت 2018 ISSN: 1112-8518, EISSN: 2600-6200

-**أنور رياض وحصة فخرو(1992)**،صعوبات التعلم والمتغيرات المتصلة بها كما يدركها المعلمون في المرحلة الابتدائية بدولة قطر،ندوة بكلية التربية، مركز البحوث التربوية، جامعة قطر.

-**بشير معمرية (2005)**، "صعوبات التعلم الأكاديمية لدى تلاميذ وتلميذات الطورين الأول و الثاني من التعليم الابتدائي"،مجلة شبكة العلوم النفسية العربية،العدد 08،أكتوبر،نوفمبر،ديسمبر

التلاميذ نحو المادة الدراسية ، المؤتمر الدولي للطفولة في الإسلام ، جامعة الأزهر، المجلد الثاني،

-**جمال بن عمار الأحمر الجزائري الأندلسي الخزرجي(2005)**، "صعوبات التعلم عند الأطفال"،المكتبة الالكترونية،أطفال الخليج ذوي الاحتياجات الخاصة www.gulfkids.com

-**خيري المغازي عجاج (1993)** ،دراسة تجريبية لمدى فعالية التدريب على حب الاستطلاع في تخفيف صعوبات الفهم لدى الأطفال، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية،جامعة طنطا.

-**دينا الطحاوي السعدي عبد النبي (2010)**،حل المشكلات و تكوين المفهوم و الذاكرة لدى الاطفال ذوي صعوبات التعلم و اقرأنهم العاديين في المرحلة الابتدائية(دراسة مقارنة)،جامعة الزقازيق،كلية التربية،قسم الصحة النفسية,

-**زكريا توفيق أحمد (1993)** ،صعوبات التعلم لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية في سلطنة عمان : دراسة مسحية –نفسية اجتماعية . العدد 20 ، الجزء الأول ، مجلة كلية التربية، جامعة الزقازيق

-**زيدان أحمد السرطاوي** ،صعوبات التعلم في المدارس لدى الأطفال http://www.alukah.net/social/0/36429 تاريخ الإضافة1/12/2011 :

-**فتحي مصطفى الزيات (1989)** ،دراسة لبعض الخصائص الانفعالية لدى ذوي صعوبات التعلم من تلاميذ المرحلة الابتدائية، مكة المكرمة، جامعة أم القرى للبحوث العلمية، العدد الثاني،

-**فيصل الزراد (1991)** ،صعوبات التعلم لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية في دولة الإمارات العربية المتحدة، دراسة نفسية – مسحية – تربوية . مجلة رسالة الخليج العربي، العدد الثامن والثلاثون، السنة الحادية عشر، مكتب التربية العربي لدول.الخليج، الرياض،

-محمود عوض الله سالم **(1990)** ،قدرة المعلم على تشخيص صعوبات التعلم، وعلاقاتها بميل

التلاميذ نحو المادة الدراسية ، المؤتمر الدولي للطفولة في الإسلام ، جامعة الأزهر،.المجلد الثاني

-**منال رشدي سعيد العكة (2004)**،صعوبة تعلم الرياضيات لدى تلاميذ المرحلة الأساسية الدنيا المعاقين بصريا بمركز النور بغزة،كلية التربية، قسم المناهج و طرق التدريس ،الجامعة الإسلامية بغزة-فلسطين

المراجع بالفرنسية:

-Cheminal.R,Brun.V,les dyslexies: aspect - cliniques, Masson, Paris,--2002

ROBERT ..DEBUE.1999 Hyperactivité et déficit d'attentionchez l'enfant. Québec, Boucherville : GaëtanMorin éditeur. 1992. ISBN 2-89105-411-3